الا واحد في النوع الاول ⁂ ان كان المستثنى الاول داخلا وذلك اذا كان مستثنى
من غير موجب نحو ما بعد خارج وفي النوع الثاني اختلفوا فقيل الحكم كذلك وان الجميع مستثنى
من اصل العدد قال ⁂ البصريون والكسائي كل من الاعداد مستثنى مما يليه ⁂
وهو الصحيح لان الحمل على الاقرب متعين عند التردد وقيل المذهبان محتملان وعلى هذا
فالمقر به في المثال ثلاثة على القول الاول وسبعة على القول الثاني ومحتمل لهما على الثا لث
لث في معرفة المتحصل على القول الثاني طريقان احدهما ان يسقط الاول ويجبر الباقي
بالثاني ويسقط الثالث وان كان معك رابع فانك تجبر به وهكذا الى الاخير والثا ني
ني ان يحط الاخير الاخر مما يليه ثم باقيه مما يليه وهكذا الى الاول

فصل

واصل غير ان يوصف بها اما نكرة نحو صالحا غير الذي كنا نعمل او معرفة كالنكرة نحو غير المغضوب
عليهم فان موصوفها الذين وهم جنس لا قوم باعيانهم وقد تخرج عن الصفة وتتضمن معنى
الا فيستثنى بها اسم مجرور باضافتها اليه وتعرب هي بما يستحقه المستثنى بالا في ذلك الكلام فيجب
نصبها في نحو قاموا غير زيد وما نفع هذا المال غير الضرر عند الجميع وفي نحو ما فيها احد غير حمار
عند الحجازيين وعند الاكثر في نحو ما فيها غير زيد احد ويترجح عند قوم في نحو هذا المثال وعند
تميم في نحو ما فيها احد غير حمار ويضعف في نحو ما قاموا غير زيد ويمتنع في نحو ما قام غير زيد

فصل

والمستثنى بسوى كالمستثنى بغير في وجوب الخفض ثم قال الزجاج وابن
مالك سوى كغير معنى واعرابا ويؤيدهما حكاية الفراء اتاني سواك وقال سيبويه والجمهور هي ظر
ف بدليل وصل الموصول بها كجا الذي سواك قالوا ولا تخرج عن النصب على الظرفية الا في الشعر كقوله
ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا وقال الرماني والعكبري تستعمل ظرفا غالبا وكغير
قليلا والى هذا اذهب

فصل

والمستثنى بليس ولا يكون واجب النصب لانه خبرهما
وفي الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وتقول اتوني لا يكون
زيدا واسمها ضمير مستتر عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق او البعض المدلول عليه
بكل السابق فتقدير قاموا ليس زيدا ليس هو اي ليس القائم او ليس بعضهم وعلى الثاني
فهو نظير فان كن نساء فوق اثنتين بعد تقدم ذكر الاولاد وجملتا الاستثناء في موضع نصب على الحال او
مستانفتان ولا موضع لهما

فصل

وفي المستثنى بخلا وعدا وجهان احدهما الجـ
ر على انهما حرفا جر وهو قليل ولم يحفظ سيبويه فيه عدا ومن شواهده قوله
ابحنا حيهم اسرا وقتلا ⁂ عدا الشمطاء والطفل الصغير ⁂ وموضعهما نصب فقيل هو
نصب عن تمام الكلام وقيل لانهما متعلقان بالفعل المذكور والثاني النصب على انهما فعلان
جامدان لوقوعهما موقع الا وفاعلهما ضمير مستتر في مفسره وفي موضع الجملة البحث السابق
وتدخل عليهما ما المصدرية فيتعين النصب لتعين الفعلية حينئذ كقوله ⁂

الاكل

الاكل شيء ما خلا الله باطل ⁂ وكل نعيم لا محالة زائل ⁂ وقوله ⁂
تمل الندامى ما عداني فانني ⁂ بكل الذي يهوى نديمي مولع ⁂ ولهذا دخلت نون الوقاية وموضع
الموصول وصلته نصب اما على الظرفية على حذف مضاف او على الحالية على التاويل باسم الفاعل
يعني قاموا ما عدا زيدا قاموا وقت مجاوزتهم زيدا او مجاوزين زيدا وقد جاء على تقدير ما زائدة

فصل

والمستثنى بحاشا عند سيبويه مجرور لا غير وسمع غيره النصب كقوله
اللهم اغفر لي ولمن يسمع ⁂ حاشا الشيطان وابا الاصبغ ⁂ والكلام في موضعها جارة وناصبة
وفي فاعلها كالكلام في اختيها ولا يجوز دخول ما عليها خلافا لبعضهم ولا دخول الا خلافا للكسائي

هذا باب الحال

الحال نوعان مؤكدة وسياتي ومؤسسة وهي وصف
فضلة مذكورة لبيان الهيئة كجئت راكبا وضربته مكتوفا ولقيته راكبين وخرج بذكر الوصف
نحو القهقرى في رجعت القهقرى وبذكر الفضلة الخبر في نحو زيد ضاحك وبالباقي التمييز في نحو لله
دره فارسا والنعت في نحو جاءني رجل راكب فان ذكر التمييز لبيان جنس المتعجب منه وذكر
النعت لتخصيص المنعوت وانما وقع بيان الهيئة بهما ضمنا لا قصدا وقال الناظم الحال وصف
فضلة منتصب مفهم في حال كذا فالوصف جنس يشمل الخبر والنعت والحال وفضلة مخرج للخبر
ومنتصب مخرج لنعتي المرفوع والمخفوض كجاءني رجل راكب ومررت برجل راكب ومفهم في
حال كذا مخرج للنعت المنصوب كرايت رجلا راكبا فانه انما سيق لتقييد المنعوت فهو لم يفهم
في حال كذا بطريق القصد وانما افهمه بطريق اللزوم وفي هذا الحد نظر لان النصب حكم والحكم فرع
التصور والتصور موقوف على الحد فجا الدور

فصل

للحال اربعة اوصاف
احدها ان يكون منتقلة لا ثابتة وذلك غالب لا لازم كجاء زيد ضاحكا وتقع وصفا ثابتا في ثلاث
مسائل احداها ان يكون مؤكدة نحو وزيد ابوك عطوفا ويوم ابعث حيا الثانية ان يدل
عاملها على تجدد صاحبها نحو خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها فيديها بدل بعض و
اطول حال ملازمة الثالثة نحو قائما بالقسط ونحو انزل اليكم الكتاب مفصلا ولا
ضابط لذلك بل هو موقوف على السماع ووهم ابن الناظم فمثل بمفصلا في الاية للحال التي تجدد
صاحبها الثاني ان تكون مشتقة لا جامدة وذلك ايضا غالب لا لازم وتقع جامدة مؤولة
بالمشتق في ثلاث مسائل احداها ان يدل على تشبيه نحو كر زيد اسدا او بدت الجارية قمرا
وتثنت غصنا اي شجاعا ومضيئة ومعتدلة وقالوا وقع المصطرعان عدلي بعير اي
مصطحبين اصطحاب عدلي بعير حين سقوطهما الثانية ان يدل على مفاعلة نحو
بعته يدا بيد اي متقابضين وكلمته فاه الى في اي متشافهين الثالثة
ان يدل على ترتيب كادخلوا رجلا رجلا اي مترتبين وتقع جامدة غير مؤولة بالمشتق
في اربع مسائل وهي ان تكون موصوفة نحو قرانا عربيا فتمثل لها بشرا سويا ويسمى حالا موطئة

Copyright © King Saud University